

يَعْلَمُ اللَّهُ أَنَّنِي مُسْتَهَامٌ
بِهِوَائِكُمْ، وَأَنْنِي مَرْحُومٌ

حسروا

[الكامل]

حسروا^(١) الوجوه بأذرع ومعاصم،
وَرَنُوا^(٢) بُنْجِلٍ لِلْقُلُوبِ كَوَالِمِ^(٣)
حَسَرُوا الْأَكْمَةَ^(٤) عَن سِوَاعِدِ فِضَّةٍ،
فَكَأَنَّمَا انْتَصَبَتْ مُتَوْنٌ صَوَارِمِ^(٥)

يا أهل البقيع

[الكامل]

يا رَاكِبًا نَحْوَ الْمَدِينَةِ جَسْرَةَ^(٦)،
أَجْدًا^(٧)، تُلَاعِبُ حَلْقَةَ^(٨) وَزِمَامًا^(٩)
إِقْرَأْ عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ^(١٠)، مِنْ أَمْرِي
كَمِيدٍ، عَلَى أَهْلِ الْبَقِيعِ، سَلَامًا!
كَمْ غَيَّبُوا فِيهِ كَرِيمًا مَاجِدًا،
شَهْمًا، وَمُقْتَبِلَ الشَّبَابِ غُلَامًا!
وَنَفِيسَةً فِي أَهْلِهَا، مَرْجُوءَةً،
جَمَعَتْ صَبَاحَةَ^(١١) صُورَةَ، وَتَمَامًا

- (١) حسروا: كشفوا.
(٢) رَنُوا: أداموا النظر.
(٣) كوالم: جارحات.
(٤) الأكمة: الآكام.
(٥) الصوارم: السيوف البتارة.
(٦) وردت القصيدة في الأغاني ٩: ١٧١. والجسرة: الناقة القوية.
(٧) الأجد: الناقة القوية مؤنثة متصلة فقار الظهر خاص بالإناث.
(٨) الحلقة: الحيل.
(٩) الزمام: الرسن.
(١٠) البقيع: هو بقيع الغرقد: موضع بظاهر المدينة فيه قبور صحابة رسول الله ﷺ.
(١١) صباحة صورة: جمال طلعة.